دفن

وسبعمائة بمكة المشرفة رحمه الله تعالى ودفن بالمعلا بقرب ام المؤمنين
خديجة رضي الله عنها امين ابو عبد الله محمد بن عمر بن محمد بن
عبد الله بن شوعان بفتح الشين المعجمة وسكون الواو وقبل الالف عين
مهملة وبعدها نون كان رحمه الله فقيها عارفا عالما كاملا ورعا زاهدا
تاركا للدنيا مقبلا على الاخرى وكان مع كمال العبادة والزهادة متضلعا
من علوم شتى كالفقه والحديث والاصول والتفسير والقراآت والنحو
واللغة وغير ذلك وكان يدرس جميع هذه العلوم وكان يقول من
عرف الكشاف والبزدوي الكبير عرف العلوم كلها وكان هو له بهما
معرفة تامة وكثيرا ما يدرسهما ويحل مشكلاتهما ومما يحكى
من زهده انه لما توفي والده وكان صاحب دنيا واسعة وله على
الناس ديون كثيرة لم يتعلق الفقيه بشي منها بل وجد له جملة ورق
حججا على الناس بديونهم فبطلها الا ما جيعها ولم يطالب احدا منهم ومما
يحكى من ورعه انه كان لا ياكل الا ما تحقق حله اخبرني ثقة خبير
بحاله انه كان يخرج عشية كل يوم من شهر رمضان الى مقبرة
باب سهام من مدينة زبيد ياخذ شيئا من الشجر المباح النابت هنالك
ويفطر عليه وقت الافطار حتى يكون اول شي يدخل جوفه حلالا بيقين
ومن ورعه انه لما ان السلطان الملك الناصر امر بتعيين جماعة
من العلما يحضرون مقام الصلوة التراويح في شهر رمضان فعين الفقيه من
جملتهم فلما علم بذلك خرج عن المدينة وصام تلك السنة في قرية القرتب ولم
يدخل الا بعد مضي الشهر ومما يدل على ورعه انه وصل رجل من كبار
العلما الصالحين من اهل الهند يقال له الشيخ غياث الدين اخذ عنه جماعة

دفن بمقبرة باب سهام

من الفقها

من الفقها بزبيد الحنفية والشافعية في فنون كثيرة من العلوم وكان
الفقيه محمد المذكور من اكثرهم اخذا عنه وكان الشيخ غياث الدين يثني عليه
كثيرا ثم البسه الخرقة وقال له لا يلبسها احدا الا بعد خمس سنين فلما
مضت الخمس توفي الشيخ غياث الدين في بلده فدل هذا على ان الشيخ كان
قد كوشف ان مدة بقائه هذا القدر وان الفقيه يرث سره ويكون بدله
اذ حكم البدل ان لا يتصرف الا بعد وفاة المبدل له ومما يؤيد ذلك ان
الفقيه كان يقول كانت مسايل تشكل علي في البزدوي فلما انقضت
هذه الخمس ظهر لي جميع ما كان يشكل علي من ذلك واتضح لي اتضاحا
بينا وهذا يدل على انه تجدد له زيادة علم وتنور وعلو مقام رحمه الله
تعالى مودة ومواخاة وصحبة اكيدة كانت قراته اولا على
على الفقيه ابي بكر الحداد الاتي ذكره في علم الفقه اصولا وفروعا
على مذهب الامام ابي حنيفة رحمه الله تعالى وعلى جدي الفقيه عبد اللطيف
في العربية نحوا ولغة وغير ذلك وعلى الشيخ غياث الدين المذكور اولا
في الحديث والاصول وغير ذلك وعلى الشيخ محمود الوارقي في المعاني
والبيان وما يلحق بهما وتوفي الوالد قبله بعشرين سنة وكان الفقيه
محمد المذكور مبارك التدريس انتفع به جماعة كثيرون وتخرجوا به وهو
وهو شيخ مشايخنا كالفقيه محمد بن اسمعيل والقاضي المعروف بالتريبي والفقيه
محمد بن عمر الابيني المعروف بالقصير وذهب بي الوالد الى عبد اللطيف رحمه
الله تعالى طفلا في التاسعة من عمري واخذ لي منه اجازة عامة في جميع
ما يرويه والبسني الخرقة نفع الله به وكانت وفاته اول يوم من سنة اثنين
وعشرين وثمانمائة ودفن بمقبرة باب سهام عند الفقيه ابي بكر بن
حنكاس الاتي ذكره ان شاء الله تعالى وقبره هنالك مشهور يزار ويتبرك به
رحمه الله تعالى ونفع به امين ابو عبد الله محمد بن عمر الدبر بفتح الدال

وكان بينه وبين الوالد رحمه الله

Copyright © King Saud University